

اقتضاء الصراط المستقيم | (04) الناس إذ ذاك الخارجون عن هذا

الكمال

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد فاه ذكرت لكم بالامس ان العلماء في اللغة - [00:00:02](#)
انهم صنفوا مصنفات في الوانا شتى من علومها مما يدل على دقتها وسعتها وشمولها قلت هذه المؤلفات متنوعة و من ذلك مثلا
الكتب التي صنفت في الالفاظ التي تعبر عن المعنى الواحد مثلا - [00:00:23](#)
مثلا الرجل فيما يتعلق بالانسان يقال رجل الانسان وقدم الانسان ويقال حافر الفرس وكذا لكل ذي حافر والبعير يقال خف البعير
والنعامة يقال لها خف ايضا وعرقوب الرجل بين قدمه وساقه - [00:01:07](#)
وعرقوب كل ذي اربع برجليه فوق الوظيف وركبته في يديه فوق الوظيفة يقال في الرجل وظيفوا البعير ثم عرقوبه ثم ساقه ثم
الفخف ثم الورك وفي اليد الوظيف ثم الركبة - [00:01:48](#)
ثم الذراع يعني يد البعير ثم العظيم ثم الكتف وكذلك الفرس ويقال له من ذوات الاظلاف الاكارع وهكذا في غير الرجل في اشياء
كثيرة جدا في كثير من الامور التي هي اعضاء - [00:02:19](#)
او افعال للانسان او صفات انظر مثلا باب الولادة يقال للمرأة قد ولدت ووضعت ونفست ونفست نفاسا وهي نفساء ونفسا ونسوة
النفاس ونفس والولد منفوس ما دام صغيرا واما ذوات الحافر فيقال نتجت - [00:02:50](#)
ما يقال نفست قال نتجت نتجت الفرس انتجت فهي نتيج ونتجت فهي منتوجة فاذا كان الولد في البطن قيل هي نتوج وهن نتائج
اذا ما خرج بعد ويقال لها تريش - [00:03:34](#)
والجمع فرائش وذلك في ايام نتاجها ويقال هي عائد وخليف واما الشافع فكل ما معها ولدها يقال هي شافع اذا كان معها الولد ويقال
في مثل ذلك من ذوات الخف - [00:04:08](#)
نتجت الناقة فهي نتوج وانتجت فهي نتيجة وانتجت اذا اخرجت ولدها فوضعت الفقرة اه اذا اخرجت ولدها وهي منفردة ما عندها
احد ليس معها ابل ولا راعي ولا شيء نعم - [00:04:34](#)
اه ويقال عائد وعوائد واعوذ لذوات الحوافر ايضا فان مات ولدها او ذبح ساعة تضع في وقت الوضع قيل هي سلوب فان عطفت او
عطفت على ولد غيرها تعرفون احيانا - [00:05:04](#)
يعطفونها على ولد غيرها بطريقة معينة عند العرب فاذا عطفت على ولد غيرها يقال آآ يقال فرائمته فهي رائم فان لم ترامه ولكنها
تشمه قيل لها علوق والصعود التي تعطف على ولد غيرها - [00:05:33](#)
اذا خدجت والخلية التي تعطف على ولد واحد من غير ان يكون لها ولد فان عبثت على ولد غيرها ولها ولد فهي بسط فهي بسط
ويقال لذوات الاظلاف قد ولدت الشاة - [00:06:11](#)
والبقرة ووضعت الحمد لله وهي رب حين تضعه الى خمسة عشر يوما وهكذا هذا مثال كتاب واحد من الكتب يعني شوف الان مثلا
من دقتهم ولد الذئب يقال له النحسر - [00:06:38](#)
والجمع نهاسر ويقال له السمع هذا يقال له السمع اذا كان ولد الذئب من الضبع تعرفون يحصل تزواج بين الذئب والضبع يقال له السمع

يقال له الاسبار وجمع ثابر ويقال لولد الذئب من الكلبة - [00:07:15](#)

الدسم ويقال لولد الثعلب تتفل وتتفل ويقال له الهرجس ويقال لولد الضبع الفرعل والجمع فراعل وولد الضب الحسن والجمع اسأله واحسال فاذا كبر قليلا فهو غيدان والجمع عفوا غيدق - [00:07:40](#)

والجمع غياديق ثم يكبر قليلا يقال له مطبخا ثم يكون جحلا ثم قبرنا ثم ضب الضب يعني التام الكبير ويقال لولد الخنزير الخنوس والجمع خنائص ولد القرد يقال له القشة - [00:08:22](#)

ويقال القشة للقردة اللانثى وولد الكلب يقال له جرو وجرو وجرو والانثى جروة ويقال له ايضا درس والجمع اضراس ويقال له بصص اه الجير فقح اذا فتح عينيه وجصص وصأصع اذا لم يفتح عينيه - [00:09:09](#)

و يقال لولد الارنب الخرنق ويجمع على خرائق وولد اليربوع والفأر يقال له درس والجمع دروس وادراس ولد الفيل يقال له دغفل وولد النعام رأل والجمع رئال ورثلام وحسك وحفان - [00:09:44](#)

والواحدة حفانة وفرخ الحبارة يقال له النهار وفي اولاد الطير يقال لها فراخ ما ما عدا الدجاجة فانهم يقولون الفراريح واحدها فروج وهكذا بالنسبة لاولاد الابل والمجموعة من الابل ماذا يقال لها - [00:10:13](#)

والاعداد بحسب العدد اذا كانت ما بين العشرة الى الاربعين يقال لها صرمة وما بين العشرة الى العشرين وهكذا اذا بلغت ستين اذا بلغت ستين يقال لها خدعة وعكرة وعرج - [00:10:47](#)

الهجمة وهكذا والهنيدة المئة منها هذا نموذج من كتاب طبعا فيه اشياء كثيرة لعاب الانسان ماذا يقال له تياذيب يعني بالنسبة للانسان وبالنسبة لذوات الحوافر ماذا يقال له وذوات الاظناف - [00:11:13](#)

ادوات الخف الجلوس ماذا يقال له بالنسبة للانسان بالنسبة للسباع؟ بالنسبة والطيور الموت بالنسبة للانسان بالنسبة لغيره اشياء عجيبة في دقة لغة العرب وشمولها كل شئ الشهوة من الرجل ومن غيره - [00:11:48](#)

ماذا تسمى هنا اسباب الثدي يقال هو الثدي والجمع ثدي وكل جزء منه له اسم عندهم شئ عجيب الصدر وتفاصيله والظفر بالنسبة للانسان ولغيره وهكذا الانف والشفه لكل شئ هذا كتاب - [00:12:16](#)

كنموذج مؤلف في القرن الثالث الهجري وشوف هذا باب اخر هذا يعطيك الالفاظ المتعددة في المعنى الواحد الخوف قال الخوف والوجل والذعر والرعب والروع والفرع والنخب والخشية والفرق والوجيب والهيبة والوهن والرجاء والاشفاق - [00:12:59](#)

والحذر المخاصمة والمجادلة خاصمه نازعه جادله نازله ناهشه ناواه ناهضه ونابذه وناجزه ونابضه وناضله وناقضه وناصبه وصاوله وعانده وشاوره وشاغبه وماراه وهاوشه نعم آآ المجلس والنادي المجلس المحفل النبي النبي - [00:13:34](#)

المجتمع المشهد الموسم المحضر الرخاء والرفاهية الرخاء الرفاهية الخصب الراحة المربع المعتب وانت ماشي اه طبعا هذه الاشياء هذه في الالفاظ واما في التراكيب فتوجد كتب خاصة في التراكيب الالفاظ يسمونها الالفاظ الكتابية وجواهر الالفاظ - [00:14:06](#)

وكنوز الالفاظ كيف تعبر عن المعنى الفلاني؟ جمل حتى ان احد هذه الكتب قال عنه بعض الادباء وددت ان من الفه قطعت يده لانه جاء من يسمونهم بالنوكة وهم الجهلة او المغفلين او البلدا عفوا - [00:14:41](#)

جاء لهم بحصيلة ممارسة طويلة في كتب الادب جاء بها بين ايديهم من غير تعب يحصلون عليها وهناك اشياء في الفروقات يعني لاحظتم الان هذه المسميات للشئ هذه الاسماء للشئ الواحد هناك كتب خاصة في الفرق بين كل لفظة ولفظة من هذه المعاني الدقيقة اللي يسمونها المعاني التكميلية - [00:15:09](#)

مثل كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري يعطيك ايش الفرق بين الخوف وبين الوجل والاشفاق والخشية والرعب والهلع شو الفرق بين الرحمة والحنو والشفقة وش الفرق بين الاجلال والتعظيم والمهابة - [00:15:37](#)

وما الى ذلك من الالفاظ التي تتقارب بالمعنى وهناك كتب ايضا اه تتكلم يعني مثلا الان نفس الشئ مثل ما سبق هذا كتاب اخر الخوف يقال الوجل والذعر والروع والفرع والخشية والرهب - [00:16:15](#)

طرق والهيبة والوهن والرجاء والاشفاق والحذر الماضي الا وفرط وتقضى وتصرم وتسلى وصدر وجاز ومضى وانطلق وسار وباد

وبعد نعم غضب غضب تلظى اغتاط تزغم استشاط تبرم حنق اسفا نغم سخط - [00:16:36](#)

ووجد ان وجد عليه موجدة واحفظ وعظم اللمة الشعر يعني اللي يقال لامة آآ عفوا عفوا لوم اه يقال لمته وعدلته وفندته وقرعته وابيته وعاتبته وعنفته ولحيته وهكذا هذا مثال وهناك اشياء كما ذكرت لكم في اشياء يعني - [00:17:03](#)

لا يصلح ايرادها كتب خاصة ولا يصلح تعريف الناس بها يسمع هذه الكتب آآ مما يدل على دقة شديدة عند العرب في لغتهم وساعتها هذا دعا اليه ما ذكرنا بالامس - [00:17:35](#)

كلام شيخ الاسلام رحمه الله ان لغة العرب اوسع اللغات واشمل اللغات وادل اللغات نعم لا هذي امثلة امثلة على اهلها ليست هي كل شيه يعني مثلا هذا كتاب الفرق - [00:17:54](#)

بثابت ابن ابي ثابت اللغوي آآ هذا كتاب مثلا اسمه الالفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة لابن مالك صاحب الالفية هذا كتاب الالفاظ المترادفة المتقاربة المعنى الرمان انا في القرن الرابع - [00:18:11](#)

وهناك كما قلت الاشياء في الجمل وهي مفيدة غاية الافادة لقتال جواهر الالفاظ ذاب كنز الحفاظ كذلك ايضا كتاب بالفاظ الالفاظ الكتابية هذه كتب مفيدة تثري الانسان يا اخي اللي يقول هذا الكلام - [00:18:42](#)

احد شخصين يا اما انه احمق جاهل لا يدري ما يخرج من رأسه هذا لا يرد عليه يقال له كم بلغ سعر الحنطة نعم قال رح تعلم واما ان يكون صاحب هواء - [00:19:14](#)

واظنهم جمعوا بين الامرين انا اعرف من تقصد وكتاباتهم هذه الايام في الانترنت وفي غيره في الصحف هؤلاء اصحاب هوى وجهلة ايضا في نفس الوقت ليس لهم حظ من العلم - [00:19:30](#)

ويطرطشون في اشياء كثير منهم لا يفهمها لا يفهمون مضامينها ولا ابعادها هذي قضية يثيرونها وهي في غاية الوضوح واضحة جدا هذه يمكن الرد عليها من وجوه كثيرة جدا ردود صارمة وقوية مخيطة - [00:19:45](#)

لا القضية ليست فيها خفاء وليست قابلة للاخذ والرد او انها وجهة نظر مقبولة او قريبة عندنا اصول ثابتة نفس القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة اقوال التابعين اقوال السلف نرجع الى اللغة - [00:20:14](#)

ونفسر بالاجتهاد هذا كله لكن لا نرجع الى اللغة وفي تفسير شيه عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة مثلا او التابعين التفسير اذا ثبت عن النبي وسلم لا يلتفت لقول احد لا من اهل لغة ولا غيرهم - [00:20:44](#)

هذي كذلك ايضا عندنا اصول ثابتة ان كل متكلم ينبغي ان يحمل كلامه على واصطلاحه حجهم هم نفسهم كلامهم اصطلاحاتهم اللي يتكلمون بها الفاظ الشارع ينبغي ان تحمل على المعاني الشرعية - [00:21:07](#)

ما تحمل على محض اللغة والاحتمال اللغوي مجرد والفاظ غير الشارع تحمل على عرفه ان كان له عرف خاص او العرف العام ان وجد الفاظ الشارع ان لم يكن هناك لفظ آآ معنى شرعي حملناها على المعنى العرفي - [00:21:33](#)

عرف المخاطبين فان لم يوجد رجعنا الى اللغة واذا رجعنا الى اللغة هناك ضوابط معروفة لا يجوز ترك المعنى الظاهر الذي يلوح وحمل ذلك على معان مستكرهة اذا قدرنا مقدر يجب ان يكون المقدر - [00:21:53](#)

هو الابلق والاخصر بانه يقتصر في التقدير على قدر ما تقوم به الحاجة لان الاصل عدم التقدير والمقدر يكون مع يكون مناسباً لبلاغة القرآن وفصاحة القرآن وجزائته وكذلك ايضا - [00:22:12](#)

حينما نأتي نرجع الى اللغة اذا رجعنا الى اللغة ليس معنى ذلك لا يجوز بحال من الاحوال ان نرجع الى معان حادثة واصطلاحات جديدة او حدثت بعد زمن المخاطبين لانه لا يجوز - [00:22:34](#)

ان تحمل الفاظ القرآن على غير معهود المخاطبين به لا يجوز هذا والا افسدنا المعاني وعندنا امثلة كثيرة جدا بالمئات تفسد فيها المعاني لو حملناها على مصطلح انت عصور متأخرة - [00:22:58](#)

ينتهي المعنى تماما ولو رجعنا الى مجرد اللغة ولم ننظر الى الملابس واسباب النزول وما كان معهودا فلا يمكن ان نعرف حينما يقول الله عز وجل وليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فسرنا باللغة - [00:23:15](#)

وحيثما يقول فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الصفا والمروة فسرهما من ناحية اللغة وحيثما يقول كما ذكرنا لكم في بعض الامثلة وينزل عليكم ماء من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رزق الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام - [00:23:35](#)

ثبت به الاقدام من الناحية اللغوية يربط على القلب فتثبت القدم في المعركة لا يفر لكن ليس هذا المراد السيرة تدل على غير هذا وسبب النزول يدل على غير هذا. ما يمكن - [00:24:00](#)

الاعتماد على محو اللغة كما فعل بعض المعتزلة فهؤلاء امتداد لهؤلاء المعتزلة الذين يفسرون بمجرد الاحتمال ومدرستهم معروفة هم اهل الاهواء هؤلاء الناس زادوا على المعتزلة المتقدمين امرا اخر ان المعتزلة في السابق - [00:24:15](#)

كانت عندهم اصول معينة بناء على المناهج الكلامية التي درسوها كتب اليونان والان كتب جورج ميربي يدرسونها هؤلاء ويتلقونها ويجونا بعقول منكوسة يذكرون يدرسون كتب ارسطو وافلاطون وامثالهم فووقت عندهم اللوسات والان هؤلاء يذهبون يدرسون في اوربا وامريكا - [00:24:45](#)

ويأتون بهذه اللوات وبعضهم ما درس يسمع ويكتب في الجريدة ويا ليتته كتابات يا ليتته كتابات تقوم تصفح تبرا بها الذمة من ناحية الاسلوب على الاقل لقيت حقه لكنها كتابات تجيب الغثيان - [00:25:07](#)

والعجيب انه يلمع بعضهم بعضا لا سيما بعض النساء كاتبة وادبية واحيانا لولا ان بعض الاخوات طبيبات ويكتبون كتابات طيبة وكذا لكتبت فيهم كتابة لا يمسح عارها من وجوههم هؤلاء النساء - [00:25:23](#)

ولقد حدثت نفسي مرارا حينما اقرأ لبعضهن بعض هؤلاء اللي في قلوبهم مرط اعلمها وش هي كتابة المرأة وش اللي يصلح للمرأة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعضوه بهني ابيه ولا تكنوا - [00:25:45](#)

في كلام قوي جدا للمتقدمين يصبح لمثل هؤلاء ويليق بهم وهم اهله ولا يعرفونه ولا سمعوا به ولا يفقهونه واعلم ان كثير من الاشياء لو لو خاطبناهم بها ما يفهمونها - [00:26:04](#)

ولا يعرفون ايش معناها بل اعرف احد المشايخ من اهل الاصول القى محاضرة في نادي ادبي عند حدائين هو حدثني بهذا يقول من اول حدثني بعض الحضور ان الشباب اللي حضروا - [00:26:30](#)

اول محاضرة لا اخرها فاتحين فمهم ما يفهمون شيء تقول يكفيني انهم خرجوا وانسان يتكلم باللغة العربية عندهم كانه يتكلم بلغة اجنبية لم يفهموا شيئا مما قال اتكلم معهم كلام علمي - [00:26:47](#)

باسلوب اصول رفيع المستوى فاتحين فمهم ما يعرفون الا كتاباتهم الخايبة في الجرايد طفرة بعد وعملت بعض البرامج والمحاضرات في بعض الجامعات بهذا النمط وكان المقصود بها هو هذا لا انهم يفهمون - [00:27:02](#)

لما نوقش المنظمون لهذه البرامج لماذا تضعون هذه؟ ما يفهمون الناس ونحن نريدهم ما يفهمون نريدهم يعرفون ان هناك من يستطيع ان يتكلم باللغة العربية بكلام العلم قوي لا تفهمون منه شيئا. تدخلون كما خرجتم - [00:27:23](#)

تعرفون قدركم ومن الناحية الادبية الاحسن ان يكتب لهم كما كان يكتب محمود شاكر رحمه الله اقرأوا كتاب اباطيل واسمار ان يرد على امثالهم في عصره كتاب جميل جدا فهذا يصلح الشيخ بكر ابو زيد لما كتب كتاب حراسة الفضيلة - [00:27:42](#)

كنت اتمنى انه وهو يستطيع ان يكتب مثل كتاب اباطيل واسمار كنت اتمنى انه كتبه بلغة مثل اباطيل واسمار وهؤلاء سيضيعون ولو لازم يفهمون لكن حتى يعرفون قيمة ادبهم واسلوبهم ومستواهم اللي يمدحون بعض - [00:28:03](#)

انا كنت اقرأ في بعض الصحف عمودا لبعضهم لاضحك فقط والله يا اخوان ما كنت اقرأ الا لاضحك فقط باسلوبه السخيف التهكمي الكذا يقول انظر الى وجهي في المراية فودي اعظ خشمي - [00:28:22](#)

يتكلم بالطريقة هذي كتاباته يقول ذهب الى دعوة وانا مستعجل وبسرعة ولبست ثيابي ثم وجدت الناس ينظرون الي فنظرت الى نفسي فاذا ما خلعت سروال البيجامة فهرمت اني يعني ويعني هذا الاسلوب اللي يكتب فكنت اقرأ لاضحك اذا كنت تعبان جاي الظهر

من الكلية ولا - [00:28:41](#)

اقرأ اطالع فيها لاضحك ثم فوجئت في احد العناوين او احد الاعلانات في الجريدة انه يستضاف في نادي ادبي ليلقي محاضرة او يلقي نماذج من ادبه وكذا عجبت ما بقي الا هذا - [00:29:06](#)

هذا يعرف الادب ولا يفهم الادب والاسلوب نقرأ لنضحك ثم يستضاف في نادي ادب ليعرض نماذج من ادبه عنده ادب لا اسا ومعنى فهذه الكتابات معروفة والرد عليها سهل وميسور - [00:29:25](#)

اي نعم وهذه القواعد اللي اذكرها لكم والاشياء اللي وامثالها لم يسمعه بها لم يسمعوها بها ولا يعرفونها ابدا مجموعة من الزنادقة الجهلة والمفتونين والمتنصرة قطاع الطرق فانا اقترح ان يفكوا الناس من شرهم - [00:29:42](#)

يروحون ولا يشوفون لهم دين اخر يكونون يهود ولا نصارى ولا صابغة ولا يشوفون لهم في اديان كثيرة في وجه على وجه الارض في الهند لحالها حوالي اكثر من كم قالوا اكثر من مليون ديانة - [00:30:16](#)

فش مليون دينار اكثر المعبودات لحالها مدري كم قالوا يشوفون يلغون لهم بتركوا القرآن والاسلام لا يشربون على كتاب الله عز وجل يبغون يقرأون قراءة جديدة قراءة جديدة بمعنى تفسير بطريقة اخرى على غير طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:30:31](#)

يحللون فيه الحرام ويستبيحون فيه محارم الله عز وجل. ما في داعي تقييد نفسك بالقرآن روح ايش تلقانا تلقى مذاهب الحادية كثيرة راح لها اي نعم هانتوما هذولا يستتابون فان تابوا ولا ضربت اعناقهم - [00:30:59](#)

ولا يستحقني الرد نعم امان تفضل يا تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:31:20](#)

وكان الناس اذ ذاك الخارجون عن هذا الكمال قسمين اما كافر من اليهود والنصارى لم يقبل هدي الله واما غيرهم من العجم الذين لم يشركوهم فيما لم يشركوهم فيما فطروا عليه - [00:31:40](#)

وكان عامة العجم حينئذ كفارا من الفرس والروم فجاءت الشريعة باتباع اولئك السابقين على الهدى الذي رضيه الله وبمخالفة من سواهم اما لمعصيته واما لنقيصته واما لانه مظنة نقيصة فاذا نهت الشريعة عن مشابهة الاعاجم دخل في ذلك ما عليه الاعاجم الكفار قديما وحديثا ودخل فيهما عليه الاعاجم المسلمون - [00:31:59](#)

مما لم يكن عليه السابقون الاولون هو هذا ضابط مهم في مسألة التشبه بالاعاجم هل يقال الاعاجم الكفار مطلقا او يقال كل هدي لم يكن عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:32:28](#)

يقال كذلك سواء كانوا من الاعاجم المسلمين او كانوا من العرب المستعجمة الذين اخذوا هدي الاعاجم عاداتهم ولوثاتهم. فمثل هؤلاء لا يجوز التشبه بهم لان ذلك ترك للكلمات التي شرحها وصفها شيخ الاسلام رحمه الله - [00:32:47](#)

وانتقال الى هذا الهبوط اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير انه كما يدخل في مسمى الجاهلية العربية ما كان عليه اهل الجاهلية قبل الاسلام. وما عاد اليه اكثر وما عاد اليه كثير من العرب من - [00:33:17](#)

الجاهلية التي كانوا عليها ومن تشبه من العرب بالعجم لحق بهم. ومن تشبه من العجم بالعرب لحق بهم ولهذا كان الذين تناولوا العلم والايما من ابناء فارس انما حصل ذلك بمتابعتهم للدين الحنيف بلوازمه من العربية وغيرها - [00:33:40](#)

ومن نقص من العرب انما هو بتخلفهم عن هذا. واما بموافقتهم للعجم ايماء السنة ان يخالفوا فيه فهذا وجه اه وايضا فان الله تعالى لما انزل كتابه باللسان العربي وجعل رسوله مبلغا عنه للكتاب والحكمة بلسانه العربي وجعل - [00:34:01](#)

الى هذا الدين الى هذا الدين متكلمين به لم يكن سبيل الى ضبط الدين ومعرفته الا بضبط اللسان وصارت معرفته من الدين وصار اعتبار التكلم به اسهل على اهل الدين في معرفة دين الله - [00:34:22](#)

واقرب الى اقامة شرائع الدين واقرب الى اقامة شعائر الدين واقرب الى مشابهتهم للسابقين الاولين من والانصار في جميع امورهم هو هذا على كل حال هذا الكلام كله في غاية الاهمية - [00:34:38](#)

الكلام السابق فحبذا لو يرددون النظر في وتضبطونه يرخصونه لانفسكم. على كل حال هذا الكلام الذي ذكره الشاطبي رحمه الله يقول

بالموافقات يقول لا يجوز ان يستنبط من الشريعة الا من كان عربيا - [00:34:57](#)

الا من كان عربيا لا يجوز ان يستنبط الا من كان عربيا ولا يقصد الا من كان عربيا يعني في النسب وانما يقصد من كان عربيا اي انه عربي باللسان - [00:35:22](#)

اما اصلا واما انه تعلم العربية حتى صار مثل اهل اللغة في تكلمه بها وفهمه ومعرفة اساليب العرب في كلامهم ولذلك يقول الحسن وغير الحسن بامثلة متعددة حينما تعرض عليهم بعض الفهوم - [00:35:41](#)

المنحرفة لاهل البدع والضلال كانوا يعلقون يقولون اهلكتهم العجمة اهلكتهم العجمة فالعجمة عجمة لسان وعجمة قلب وبينهما نوع ملازمة فهذه العجمة اذا جاء بعجمته سواء كان عربيا نسب او لم يكن - [00:36:11](#)

عربيا واراد ان يفهم ويستنبط تأتي استنباطاته وفهمومه تأتي مختلة تأتي مختلة سواء فسر القرآن او استنبط منها الاحكام او غير ذلك فلا يوثق باستنباطه وفهمه وعلمه ولا يجوز له ان يتكلم في الاستنباط ما لم يصل الى هذه المرتبة - [00:36:36](#)

من معرفة كلام العرب نعم وسنذكر ان شاء الله ان شاء الله تعالى بعض ما قاله العلماء من الامر بالخطاب العربي وكراهية مداومة غيره لغير حاجة. هذا اه صحيح هو سيفرد لهذا اشياء - [00:37:07](#)

عن الرطانة التكلم بالاعجمية واحوال ذلك كلن بالاعجمية لحاجة او لغير حاجة لكلام قليل او بكلام كثير وحكم هذه الاشياء ولماذا يمنع منها واذا غلبت على الانسان وما ينظر فيه الى قصده - [00:37:28](#)

وما كان له معنى معلوم وما ليس له معنى معلوم من الاسماء الاعجمية وغير ذلك كل هذا يذكره رحمه الله وهناك بحث كتابة قبل يمكن ثلاث سنوات اظنها مفيدة في هذا الموضوع في احكام الرطانة - [00:37:58](#)

في مجلة البيان باحكام الرطانة فيه تفاصيل مفيدة يرجع اليها قبل حوالي ثلاث سنوات نعم واللسان تقارنه امور اخرى من العلوم والاخلاق فان العادات لها تأثير عظيم فيما يحبه الله او فيما يكرهه - [00:38:23](#)

فلهذا جاء ايضا جاءت الشريعة بلزوم عادات السابقين الاولين في اقوالهم واعمالهم وكراهة الخروج عنها الى غيرها من بغير حاجة فحاصله ان النهي عن التشبيه بهم لما يفضي اليه من صوت الفضائل التي جعلها الله تعالى للسابقين الاولين. وهذه خلاصة -

[00:38:48](#)

علة النهي عن التشبه بالاعاجم والاعراب نعم خلاصة النهي عن هذا هو انه يفضي الى تفويت الفضائل التي جعلها الله عز وجل السابقين الاولين او حصول النقائص التي كانت في غيرهم - [00:39:10](#)

نعم ولهذا لما علم المؤمنون من ابناء فارس وغيرهم هذا الامر اخذ من وفقه الله منهم نفسه بالاجتهاد في تحقيق المشابهة بالسابقين. فصار اولئك من افضل التابعين لهم باحسان الى يوم القيامة - [00:39:37](#)

وصار كثير منهم ائمة لكثير من غيرهم. ولهذا كانوا يفضلون من الفرس من رأوه اقرب الى متابعة السابقين حتى قال الاصمعي فيما رواه عنه ابو طاهر السلفي في كتابه فضل الفرس - [00:39:55](#)

قال عجم اصبهان قريش العجم. اي نعم يعني عجم اصبهان وهي في ايران الان قريش العجم يعني ان اهل اصبهان بالنسبة لغيرهم من الفرس كقريش بالنسبة لغيرهم من العرب في طيب معادتهم - [00:40:12](#)

واهلبيتهم التشرف بحمل علوم الشريعة وان ذلك يثمر فيهم اعظم مما يقع على غيرهم ولا شك ان الاعاجم يتفاوتون غاية التفاوت يتفاوتون وهذا مشاهد الى هذا اليوم الاعاجم انظر مثلا الى وصف ابن خلدون - [00:40:38](#)

في كتاب المقدمة وصفه لاهل الهند كيف وصفهم واهل الهند يتفاوتون غاية التفاوت من ناحية الى ناحية بطبائعهم واخلاقهم وما كان منهم اقرب الى تمت العرب واخلاقهم وكرمهم ومروءتهم وغيرتهم - [00:41:17](#)

ومكان ابعد عن ذلك وهكذا يقال في غيرهم فهم يتفاوتون ليسوا على مرتبة واحدة للاعاجم وروى ايضا السلفي باسناد معروف عن عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجي شون عن اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب قال - [00:41:45](#)

لو اني لم اكن من قريش لاحببت ان اكون من فارس ثم احببت ان اكون من اصبهان وروي باسناد اخر عن صحيح لو قال لو لم اكن من

العرب لاحببت ان اكون من - [00:42:11](#)

اهل فارس لكان له وجه لان العرب اشرف من من اهل اصبهان من الفرس وروي باسناد اخر عن سعيد بن المسيب قال لولا اني لولا اني رجل من قريش لتمنيت ان اكون من اهل اصبهان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقا - [00:42:27](#)
ثريا لتناولها ناس من ابناء العجم اسعد الناس بها فارس واصبهان. على كل حال واما الجزء الاول من الحديث فمعروف قد سبق في موضع اخر فالحديث ثابت صحيح انه وسلم قال لو كان الايمان - [00:42:54](#)

نعم مم اول الحديث نعم قالوا وكان سلمان الفارسي من اهل اصبهان وكذلك عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما فان اثار الاسلام كانت باصبهان اظهر منها بغيرها. حتى قال الحافظ عبدالقادر الرهاوي الرهاوي. عبدالقادر الرهاوي - [00:43:13](#)
ما رأيت بلدا بعد بغداد اكثر حديثا من اصبهان. طبعا ذلك في تلك الازمان واما الان فغلب عليها الرافضة المهم وكان ائمة السنة علما وفقها والعارفون بالحديث وسائر امور الاسلام - [00:43:37](#)

وسائر امور الاسلام المحض فيهم اكثر من غيرهم. حتى انه قيل ان قضاتهم كانوا من فقهاء الحديث. مثل صالح ابن احمد ابن حنبل ومثل ابي بكر ابن ابي عاصم ومن بعدهم. واي عاصم صاحب كتاب السنة - [00:43:55](#)

نعم. وانا لا اعلم حالهم باخره. شيخ الاسلام يقول الان ما ادري ايش صاروا عليه على كل حال ال عمرهم الى الرفض وكذلك كل مكان او شخص من اهل فارس يمدح المدح الحقيقي انما يمدح لمشابهته للسابقين - [00:44:13](#)

انما يمدح لمشابهته السابقين حتى قد يختلف في فضل شخص على شخص او قول على قول او فعل على فعل او فعل على فعل لاجل اعتقادي ان كلا من المختلفين ان من اجل اعتقاد كل من المختلفين ان هذا اقرب الى طريق السابقين الاولين - [00:44:34](#)
ماشي؟ فان الامة مجمعة على هذه القاعدة وهي فظل طريقة العرب السابقين وان الفاضل من تبعهم وهو المطلوب هنا واين النساء يسمعون هذا الكلام في ازيائهن وعاداتهن وزينتهن وقصاتهن وشعورهن - [00:44:54](#)

وانما يتم الكلام بامرير احدهما ان الذي يجب على المسلم اذا نظر في الفضائل او تكلم فيها ان يسلك سبيل العاقل الدين الذي غرضه ان يعرف الخير مهم في مسائل التفظيل اللي يتكلم فيها - [00:45:14](#)

يجب ان يتكلم بدين نعم حسن قصد لان هذا كما قلت بالامس مقام يدخل في الهواء والنفوس فيه تتحرك فيها النوازع والاهواء والعصبيات ولربما تجد رجل فيه خير ودين ولا يحتمل مثل هذا الكلام - [00:45:33](#)

الذي غرضه ان يعرف الخير ويتحراه جهده. ليس غرضه الفخر على احد ولا الغمص من احد فقد روى فقد روى مسلم في صحيحه عن عياض ابن حمار المجاشع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:01](#)

انه اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد. فنهى الله سبحانه على لسان رسوله عن نوعين عن نوعين استطالتي على الخلق وهي الفخر والبغى. لان المستطيل ان استطال بحق فقد استخر. وان كان بغير حق - [00:46:17](#)

فقد بغى فلا يحل لا هذا ولا هذا فان كان الرجل من الطائفة الفاضلة مثل ان يذكر فضل بني هاشم او قريش من او العرب او بعضهم فلا يكون حظه استشعار فضل - [00:46:37](#)

ونفسه والنظر الى ذلك فانه مخطئ في هذا. طبعا هذا ملحظ دقيق لا يعلمه الا الله عز وجل و ولكنه يؤثر يؤثر في عمل العبد من جهة الحسنات والسيئات ويؤثر ايضا - [00:46:51](#)

في قبول هذا الكلام لان من عرف عنه الهوى فان الناس لا يقبلون منه ولو نطق بالحق لان له غرض لان له غرضا فاسدا في كلامه هذا قد يكون الكلام من الحق - [00:47:12](#)

ولكنه له فيه هوى فهو فيه هواء فينطق بهذا الحق وفي نفسه ما فيها نعم لان فضل الجنس لا يستلزم فضل الشخص كما قدمناه. هو هذا هو هذا فضل الجنس لا يستلزم فضل الشخص. جنس العرب افضل - [00:47:31](#)

لكن فيهم اراد الكثير واذا تركوا دينهم فهم احط من غيرهم كما هو مشاهد الان والناس فاقوهم وتقدموا عليهم وصاروا في حال لا تخفى ولكن في اه كذلك العجم اذا - [00:47:54](#)

اهتدوا ب هذا الهدى والوحي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فالبخاري رحمه الله من الاعاجم ومن مثل البخاري والمثل البخاري فما ضرته عجمته ولا نقصه ذلك عند الله عز وجل - [00:48:21](#)

فهو امام الدنيا وقل مثل ذلك في طائفة كثيرة من اهل العلم من المحدثين وغيرهم نعم فرب حبشي افضل عند الله من جمهور قريش ثم هذا النظر يوجب نقصه وخروجه عن الفضل فضلا عن ان يستعلي بهذا ويستطيع - [00:48:44](#)

وان كان من الطائفة الاخرى من هذا النظر انه يستشعر هذا في نفسه يحط مرتبته اه نعم. وان كان من الطائفة الاخرى مثل العجم او غير قريش او غير بني هاشم فليعلم ان تصديقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما - [00:49:12](#)

اخبر وطاعته فيما امر ومحبة ما احبه الله والتشبه بمن فضله الله والقيام بالدين الحق الذي بعث الله به محمدا يوجب له ان يكون افضل من جمهور الطائفة المفضلة وهذا هو الفضل الحقيقي. وانظر الى عمر ابن الخطاب رضي - [00:49:32](#)

الله عنه حين وضع الديوان وقالوا له يبدأ وقالوا له يبدأ امير المؤمنين بنفسه فقال لا. يعني ابدأ بنفسك. هذا معنى يبدأ جملة خبرية مظمنة معنى الامر ابدأ بنفسك في الديوان - [00:49:52](#)

فقال لا نعم. فقال لا ولكن ضعوا عمر حيث وضعه الله فبدأ باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من يليهم حتى جاءت نوبته في بني عدي وهم متأخرون عن اكثر بطون قريش - [00:50:10](#)

ثم هذا الاتباع للحق ونحوه قدمه على عامة بني هاشم فضلا عن غيرهم من قريش يعني لما كان عمر بهذه المثابة من الايمان والعمل الصالح صار مقدما على كثير من بطون - [00:50:28](#)

على كثير من رجال قريش مع تأخر قومه طائفتي من جهة النسب عن كثير من بطون قريش وليس كبني هاشم ولكن عمله وايمانه جعله مقدما على كثير منهم الثاني ان اسم العرب والعجم قد صار فيه اشتباه - [00:50:44](#)

فانا قدمنا ان اسم العجم يعم في اللغة كل من ليس من العرب ثم لما كان هنا يريد ان يفصل يقول لك حينما نقول في الجملة هذا من العجم وهذا من العرب - [00:51:17](#)

يقول هذا كلام مجمل ولكن يدخل تحته تفاصيل فالعربي قد يكون عربي اللسان وليس بعربي النسب ولا عربي الموطن وقد يكون عربي الموطن واللسان ولكن ليس بعربي النسب وقد يكون عربي النسب اعجمي اللسان - [00:51:32](#)

والموطن وهكذا يقول ليسوا على وتيرة واحدة اكثرهم حراقة في هذا ما اجتمع فيه انه عربي النسب والموطن واللسان هذه الاشياء الثلاثة وهناك اناس كثير لا يعرف هل اصلهم من العرب او من العجم - [00:51:52](#)

لان دار العرب هي هذه الجزيرة من اليمن جنوبا الى اطراف الشام عند بحر القلسم والبحر القزم يطال البحر الاحمر كله لكن اقصد اعلاه مما يلي الشام اطراف الشام فهي من البحر الى البحر - [00:52:20](#)

يعني من البحر الاحمر الى هذا الذي يسمونه الخليج العربي هذه كلها جزيرة العرب ومن اليمن جنوبا بحر العرب الى اطراف الشام شمالا فهذه مواطنهم وديارهم اه وديارهم ارضهم وهم - [00:52:54](#)

وهم العرب ثم انتشروا بعد ذلك ما جاءت الفضوحات الاسلامية انتشروا وشرقوا وغربوا فغلبوا على كثير من البلدان حتى صار لا يعرف غير العربية فيها وان لم يكن اهلها من العرب اصلا - [00:53:19](#)

مصر وليبيا والجزائر وتونس والمغرب و السودان وما الى ذلك كل هذه البلاد لم تكن بلادا للعرب وهكذا الشام لم تكن بلاد العرب لكنهم غلبوا عليها وصارت عربية باللسان منهم - [00:53:41](#)

من كان من هؤلاء العرب الذين هاجروا اليها ومنهم من تحولت السننهم وصار ما يعرف الا العربية و في بعض الامصار صارت العربية منافسة للغة اهل البلد وهذا يتفاوت من موطن الى اخر - [00:54:11](#)

واغلب ذلك في المشرق مثل بلاد فارس وما ورائها مما يسمى الان اه باكستان وافغانستان والهند وكذا صارت اللغة العربية اه منافسة قوية تتفاوت من مكان الى مكان لكن لم تندثر تلك اللغات - [00:54:34](#)

لكن صار اهل تلك النواحي يعرفون العربية وانتشرت فيهم ولربما صارت الحروف عندهم هي الحروف العربية يعني يكتبون بلغتهم

بحروف عربية وهكذا كان الى عهد قريب انتشرت لكن لم يكن ذلك صبغة لاهلها. بحيث انه ما صار الفرس عرب - [00:54:56](#)

ولا صار الافغان الهنود عرب كما صارت البلاد الاخرى بالشام ومصر المغرب وغيرها فهي تتفاوت هذا التفاوت فشيخ الاسلام حينما يقول العجم والعرب يقول هذا تحته تفاصيل نعم وهذه التفاصيل - [00:55:19](#)

آآ هي وتوصيف للواقع يا رب ثم لما كان العلم والايمان في ابناء فارس اكثر منه في غيرهم من العجم كانوا هم افضل الاعاجم. فغلب لفظ العجم في عام في - [00:55:45](#)

عرف العامة المتأخرين عليهم. فصار حقيقة عرفية عامية فيهم. ايه معنى الحقيقة العرفية يعني ان ذلك اذا اطلق اذا اطلق عند الاطلاق يتوجه اليهم نعم فيكون حقيقة عرفية مجازا لغويا عند القائل بالمجاز - [00:56:04](#)

لماذا كان مجازا لغويا لانه عبر بعام بلفظ عام واراد به معنى خاص عبر بالعام واراد به معنا خاص عبر بالعجم ويشمل كل ناطق بغير العربية واراد به الفرس قاصة - [00:56:28](#)

فقيل العجم على كل حال من حيث اللغة العجم كما سبق كل من كل ناطق بغير العربية نعم مم واسم العرب في الاصل كان اسما لقوم جمعوا ثلاثة اوصاف احدها ان لسانهم كان اللغة العربية - [00:56:56](#)

الثاني انهم كانوا من اولاد العرب الثالث ان مساكنهم كانت ارض العرب وهي جزيرة العرب التي هي من بحر القلزم الى بحر البصر ومن اقصى ان البحر الاحمر الى الخليج العربي - [00:57:20](#)

ومن اقصى حجر باليمن؟ لا لا ومن اقصى حجر باليمن ومن اقصى حجر يعني الى البحر العربي جنوبا الى اطراف الشام الى اوائل الشام بحيث كانت تدخل اليمن في دارهم ولا تدخل فيها الشام. وفي هذه الارض كانت العرب حين المبعث وقبله - [00:57:35](#)

قبل هنا فلما جاء الاسلام وفتحت وفتحت الامصار سكنوا سائر البلاد من اقصى المشرق الى اقصى المغرب والى سواحل الشام وارمينية وهذه كانت مساكن فارس والروم والبربر وغيرهم ثم انقسمت هذه البلاد قسمين منها ما غلب على اهله لسام العرب حتى لا يعرف عامتهم غيره او يعرفونه وغيره كما يعرف عامة - [00:57:58](#)

تهم غيره نعم. حتى لا يعرف عامتهم غيرهم. امتهم. حتى لا يعرف عامتهم غيره. او يعرفونه وغيره. مع ما دخل في لسان العرب من اللحن وهذه غالب مساكن الشام والعراق ومصر والاندلس ونحو ذلك - [00:58:23](#)

واظن ارض فارس وخرسان كانت هكذا قديما نعم. ومنها بالنسبة للعراق طبعا اه جزء من العراق كان فيها بعض القبائل العربية مثل بني تغلب فهم من العرب منذ الجاهلية ومعروف ان الغساسنة - [00:58:42](#)

والمناذرة كانوا من العرب وان كانوا تابعين لفارس او الروم او مما يلي ارض فارس والروم الى ناحية بلاد العرب لكن عامة اهل تلك البلاد او ان اهلها الاصليين يعني العراق - [00:59:08](#)

العراق والشام اصل اهل تلك البلاد كانوا من العجم وان وجد في نواحيهم واطرافهم بعض قبائل العرب ثم غلب بعد ذلك العرب عليها صاروا وصاروا ما يعرف الا العربية والا فمعلوم ان - [00:59:39](#)

شم كانت موطننا لهرق ولما جاء ابو سفيان جاءوا بالترجمان ما كانوا يعرفون العربية نعم ومنها ما العجمية كثيرة فيها او غالبية عليها كبلاد الترك وخرسان وارمينية واذربيجان ونحو ذلك. نعم يعني ما تحولت الى عربية لكن كانوا يعرفون العربية - [01:00:09](#)

تعلموها وذلك ارتباط لارتباطها بالدين لكن ما صارت تركيا بلدا عربية بالشام مثلا نعم فهذه البقاع انقسمت الى ما هو عربي ابتداء والى ما هو عربي انتقالا والى ما هو عجمي. نعم. عربي ابتداء يعني مثل - [01:00:37](#)

جزيرة العرب انتقالا مثل الشام نعم انتقالا انه وكذلك الانساب ثلاثة اقسام قوم قوم من نسل العرب وهم باقون على العربية لسانا ودارا او لسانا لا دارا او دارا لا لسانا - [01:01:04](#)

وقوم من نسل العرب بل من نسل بني هاشم صارت العجمية لسانهم ودارهم او احدهما وقوم مجهولوا الاصل لا يدري ان هؤلاء من نفس العرب انتقلوا الى بلاد اعجمية وصاروا من اهلها - [01:01:28](#)

يتكلم بالاعجمية ولا يعرف العربية او يعرفها بالتعلم فقط نعم ليست آآ لسانا له وهكذا الدار انتقل الى دار الاعاجم وان كان نسبه من

العرب فهؤلاء لهم حكمهم فيما يتعلق مثلا ان كانوا من اهل البيت - [01:01:44](#)

فلا تحل لهم الصدقة وان كان لسانهم اعجميا او دارهم دار العجم واما ما يتعلق بالفهم والاستنباط والفضائل وما الى ذلك فحكمهم حكم الاعاجم نعم لا يدري ام نسل العرب هم ام من نسل العجم؟ وهم اكثر الناس اليوم سواء كانوا عرب الدار واللسان او عجماء في

احدهما - [01:02:03](#)

نعم يعني انه لا يعرف لا تعرف اصولهم سواء كانوا عرب الدار واللسان الدار الاصلية او الدار انتقالا لتتحولت وصار لا يعرف بها الا

العربية لا تعرف اصولهم بمعنى لا تعرف انسابهم الحقيقية - [01:02:33](#)

وان غاية ما يعرف له خمسة اجداد وستة اجداد سبعة اجداد ونحو ذلك لا يعرف امتداده الى قبيلة معروفة من قبائل العرب. هذا

يقول عامة الناس حتى في اه هذا كثير حتى في المواطن الاصيلي - [01:02:51](#)

للعرب يوجد اناس كثير كذلك لا يعرف اصولهم ما هي هل كانت اه عربية اصلا او انهم ممن حصل لهم انتقال الى العربية وكذلك

انقسموا في اللسان ثلاثة اقسام قوم يتكلمون العربية لفظا ونغمة وقوم يتكلمون ايش معنى يتكلمون العربية لفظا ونغمة - [01:03:08](#)

اه الاعجمي مهما تعلم العربية ما لم تكن لسانا له يعرف هذا في كلامه يعني فيه لكنة اعجمية والعربي اذا تعلم الاعجمية العجم

يعرفون انه عربي وانه ليس باعجمي لكنة تلاحظون بعض العرب اللي يريد يتكلم الانجليزية يلوي لسانه يلوكه ببعض الالفاظ يخرج

بنبرة - [01:03:32](#)

اعجمية. مع علم ان ذلك نقص وان العرب تلقي الكلام على عواهنه وان قاعدتهم في الاعجمية اعجمي فالعرب به ما يأتون به بدقة كما

يأتي به الاعجمي وانما يأتون به على طريقتهم في القاء الكلام - [01:04:05](#)

فيحصل فيه تحريف لضبطه وحروفه وما الى ذلك. طبعا الناس الان يمكن يضحكون لو سمعوها ما علموا ان هذه هي طريقة العرب و

آ اسلوبهم في التكلم. فالمقصود ان الاعجمي ان العربي - [01:04:22](#)

آ نغمة ولسانا بمعنى كما هو يتكلم الناس الان العرب تعرفه من يوم تسمع كلامه؟ تعرف ان هذا عربي اصلا وتأتي بانسان درس اللغة

العربية تعلمها واذا اذا تكلم فيه لكنة - [01:04:45](#)

اذا كان اعجمي فيه لكنة اعجمية يميز بين هذا وهذا لان لو جينا شريط اثنين يتكلمون واحد عربي اصلا وواحد تعلم العربية ولم تكن

لغة له لكنه يتكلم كالعرب لكنها ليست - [01:05:05](#)

لم تصل الى حد ان تكون ان يكون عربي لسانا ونغمة فاي انسان يسمع يعرف ان هذا ليس اصله من العرب ليس من اهل اللسان

الاعرابي فضح هذا الشيء مشاهد - [01:05:24](#)

قوم يتكلمون بها لفظا لا نغمة وهم المتعربون. الذين ما تعلموا اللغة ابتداء من العرب وانما اعتادوا غيرها ثم تعلموا كغالب اهل العلم

ممن تعلم العربية وقوم لا يتكلمون بها الا قليلا - [01:05:43](#)

وهذان القسمان منهم من تغلب عليه العربية لا تتكلم بها الا قليلا سيأتي مكسرة لكن اللي قبله ما هي مكسرة صحيحة لكن فيها لكنة

نعم منهم منهم من تغلب عليه العربية ومنهم من تغلب عليه العجمية ومنهم من قد يتكافئ في حقه الامران اما قدرة واما عادة -

[01:06:00](#)

فاذا كانت العربية قد انقسمت كذلك العرب منهم من تغلب عليه الاعجمية يعرف الاعجمية اكثر من العربية ويعجز في التعبير والكلام

اذا كان يستحي منك كل شوي يقول لك عفوا انا ما اعرف - [01:06:26](#)

اعبر الا بالانجليزي مثلا ويعطيك جمل وعبارات انجليزية ولربما طلب من غيره ان يشرح مقصودة هو عربي اصلا لكن غلبت عليه

الاعجمية وهذا يكثر في بعض الجوانب والتخصصات مثل اهل الطب - [01:06:45](#)

يكثر فيهم هذا فتجده لا يكاد يتكلم الا وفي كل اه بين جملة وجملة تجد لفظة لفظة اعجمية واذا عاتبته على هذا يقول غلب علينا

هذا غلب لا نستطيع ان نعبر بغير هذه الطريقة - [01:07:05](#)

فيدخل في كلامهم كثير من العجمة وهكذا من من استوطن بلاد الاعاجم مدة طويلة او خالطهم كثيرا يكثر هذا في كلامه ويعجز عن

التعبير بالعربية يعجز عن هذا ويضطر ان احنا لا شعوريا - [01:07:21](#)

كما يقال تصدر منه كلمات ولو حاول ان يتحرف في بعض المجالس واما الذين يتكلمون هذا فلهم شأن اخر من ناس يتكلف هذا يأتي بالمصطلحات وكذا لانه يظن ان الآخرين يعتقدون انه مثقف - [01:07:44](#)

بعض الناس يظن هكذا ان للسامع يظن اعتقد انه انسان قد الم بالعلوم العصرية لما حفظ بعض المصطلحات وليس وليس الشأن كذلك طبعا نعم تفضل فاذا كانت العربية قد انقسمت نسبا ولسانا ودارا فان الاحكام تختلف باختلاف هذه الاقسام خصوصا النسب واللسان -

[01:08:03](#)

هذا الان ما يترتب عليها من احكام نعم فانما ذكرناه من تحريم الصدقة على بني هاشم واستحقاق نصيب من الخمس ثبت لهم باعتبار النسب وان صارت السننهم اعجمية وما ذكرناه من حكم اللسان العربي واخلاق العرب يثبت لمن كان كذلك وان كان اصله فارسيا وينتفي عن لم يكن كذلك وان كان اصله - [01:08:29](#)

وهاشمية هو هذا في الكلام على اخلاق العرب الخصائص والمزايا المتعلقة بالفهم والاستنباط والعجمة في القلب والعقل وما الى ذلك لا تكونوا لهؤلاء الذين تحولوا الى عاجب وان كانت اصولهم من - [01:08:56](#)

العرب وهذا شيه مشاهد شيه مشاهد يا اخوان يعني لو سافرتم الى كثير من البلدان هو بمجرد ما ترى بعض الناس تقول هذا من العرب فقلت نعم هذا كان من اليمن - [01:09:17](#)

اجدادهم لكن لا يعرف كلمة واحدة من العربية وان نظرت الى اخلاقه وطبيعته اسلوبه وكذا ابا ليست هي طبائع العرب في بيئة اسيا اشياء كثيرة جدا آآ تعطيكم بعض الامثلة البسيطة - [01:09:30](#)

نحن نقيم دورات في بعض الاماكن عاجم مترجمة احيانا اسأل سؤال هذا مثال بسيط اقول من يجيب؟ اعرف انه ما احد يجيب منه فيرفع واحد يده اقول له تفضل فاذا جا يجاوب اقول له خطأ تعال شوف الموجودين - [01:09:50](#)

يكادون يقعون من الكراسي من الضحك يضحكون مرة قلتها لكم ما راح نضحك ولا حتى كلمة تكتم وجلستم تنظرون من طرف خفي وانا قصدت هذا ففرق كبير جدا تتكلم احيانا في الدرس جاد - [01:10:11](#)

ما تدري لكل الصالة تضج بالضحك باسلوب عجيب المغرب تقول للمترجم لماذا يضحك هؤلاء؟ المجلس هو يضحك نعم فلماذا يضحكون ما متى تقول مثلا اه مثلا تشرح قول الله عز وجل - [01:10:32](#)

مثلا آاه تشرح مثلا اه قول الله عز وجل ثم يعودون لما قالوا فتحرير الرقبة الذين ظاهرون مظاهر تحرير رقبتين ثم ثم صيام شهرين ثم اطعام ستين الله عز وجل يقول ثم يعودون بما قالوا فتقول ثم يعودون لما قالوا - [01:10:54](#)

العود فيه خلاف في المراد به فقيل العود هو الوطؤ تعال شوفوا القاعة كلها تضج بالضحك ما ادري كيف هو ترجمها لهم وش وصلها؟ ايش قال الكلمة اللي قالها؟ ما تدري. لكن ما في شيه يضحك يعني - [01:11:25](#)

ما في شي يضحك درس في التفسير ما في شي يجذب الضحك وتضج القاعة في الضحك احيانا ترى انسان كبير عمره حول سبعين سنة يكتب فطول الوقت يكتب فيأتونك بكأس من العصير او - [01:11:46](#)

شيه من الشاهي او نحو هذا اقول لهذا الانسان تفضل وتعطيه واحد كل القاعة تضج بالضحك وهو واحد منهم ويأتيك ويعانقك وانت تشرح على ايش على اساس انك عطيته هالكأس شاهي ما في شي يضحك - [01:12:03](#)

وتجد من اصولهم من العرب وواضحة شحنتهم انهم من العرب مثلهم تماما في هذه الاشياء لاحظت فتتغير الطباع وتتغير النفوس وتتغير الاخلاق بحسب طبائع هؤلاء الناس الذين عاشرهم بغض النظر عن كونها مثلا حسنة او - [01:12:25](#)

ظريفة او غير ذلك لكن هذا مثال بسيط تشاهده رأي العين ان تفضل والمقصود هنا ان ما ذكرته من النهي عن التشبه بالاعاجم انما العبرة بما كان عليه صدر الاسلام من السابقين الاولين فكل - [01:12:50](#)

ما كان الى هديهم اقرب فهو المفضل. وكل ما خالف ذلك فهو المخالف سواء كان المخالف لذلك اليوم عربي النسب او عربي اللسان وهكذا جاء عن السلف فروى الحافظ ابو الطاهر السلفي في فضل العرب باسناده عن ابي شهاب الحنات - [01:13:12](#)

حدثنا حبان ابن موسى عن ابي جعفر محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي قال من ولد في الاسلام فهو عربي وهذا الذي يروى عن ابي جعفر لان من ولد في الاسلام فقد ولد في دار العرب واعتاد خطابها هكذا كان الامر. هذا الكلام فيه نظر - [01:13:32](#)
ليس من ولد في الاسلام وان كان جاء في معنى حديث لكنه لا يصح في هذا الشيء من ولد في الاسلام فهو عربي انما القضية قضية لسان اللسان وكثير من الاعاجم يوجدون في الاسلام بين قومهم ولا يعرفون لا هم ولا اباؤهم العربية - [01:13:51](#)
او لا يقال لهم عرب اي نعم مم وروى السلفي عن المؤتمن الساجي عن ابي قاسم الخلان انبأنا ابو محمد الحسن ابن الحسين النوبختي حدثنا علي بن عبدالله بن ابن مبشر حدثنا محمد بن حرب النشائي - [01:14:10](#)

حدثنا اسحاق الازرق حدثنا محمد بن حوض النشائي حدثنا اسحاق الازرق عن هشام ابن حسان عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال من تكلم بالعربية فهو عربي. ومن ادرك له اثنان اثنان في الاسلام فهو عربي. هكذا فيه واظنه ومن ادرك له ابوان - [01:14:32](#)

فهنا انصح هذا الحديث فقد علقت العربية فيه بمجرد اللسان وعلقت في النسب بان يدرك له ابوان في الدولة الاسلامية العربية وقد يحتج بهذا القول ابو حنيفة ان من ليس له ابوان في الاسلام او في الحرية ليس كفئا لمن له ابوان في ذلك وان اشترك - [01:14:56](#)
في العجمية والعثافة يعني مسألة الكفاءة نعم في باب النكاح مثلا من له ابوان في الاسلام ليس كمن له اب واحد. يعني ابوه مسلم امه كافرة مثلا او او اسلم هو واهله كفار - [01:15:17](#)

فيرى ان هذا ليس بكفه بهذه المرأة التي اباؤها من المسلمين مثلا وان كانت من قومه نعم وهكذا نعم ومذهب ابي يوسف ذو الاب كذي الابوين. ومذهب الشافعي واحمد لا عبرة بذلك نص عليه احمد - [01:15:37](#)

وقد روى السلفي من حديث الحسن ابن رشيق حدثنا احمد بن الحسن بن هارون حدثنا العلاء بن سالم حدثنا قره بن عيسى الواسطي حدثنا ابو بكر الهمداني حدثنا ابو بكر الهذلي عن مالك ابن انس عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال جاء قيس - [01:16:01](#)

ابن حطاطة الى حلقة فيها صهيب صهيب الرومي وسلمان الفارسي وبلال الحبشي فقال هذا الاوس هذا الاوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هؤلاء على كل حال هذا الحديث ما يصح عندي - [01:16:21](#)
ومن تأمل ما ذكرناه في هذا الباب يقول هذا الحديث ضعيف. هذا الحديث ضعيف وكأنه مركب على مالك. ايه مركب على مالك كما ترون في السند حدثنا ابو بكر - [01:16:39](#)

في الهذلي عن مالك بن انس عن الزهري عن ابيه يعني انه ملفق على مالك ولم يرويه الامام مالك رحمه الله هذا معنى مركب على مالك يعني وجود الامام مالك في السند غير حقيقي - [01:16:49](#)

لكن معناه ليس ببعيد يعني ان العربية ليست باب ولا ام انما هي لسان من تكلم بالعربية فهو عربي نعم لكن معناه ليس ببعيد بل هو صحيح من بعض الوجوه كما قدمناه - [01:17:08](#)

ومن تأمل ما ذكرناه في هذا الباب عرف مقصود الشريعة فيما ذكرناه من من الموافقة الامور بها والمخالفة المنهي عنها كما تقدمت الدلالات عليه وعرف بعض وجوه ذلك واسبابه وبعض ما فيه من الحكمة - [01:17:27](#)

طيب الان هذا فصل جديد تبغون نقرأ ولا نتوقف مم توقفت نعم. كنتم طلبتم ان في يوم الخميس نزيد الوقت لكن اكما لا بأس نتوقف كيف كما تحب الامر اليكم انا اقدر ان الجلوس متعب في هذا الامر - [01:17:44](#)

ما نتوقف - [01:18:14](#)